تضامن العمال

"يا عمال العالم اتحدوا!"

ws.or.kr

رقم هاتف رئيسي 02-777-2792 إبلاغ الأخبار 02-777-2791 بريد إلكتروني Ws.wspaper@org

إسرائيل تبدأ الاجتياح البري للبنان بدعم أمريكي

ولكن هناك قوة قادرة على هزيمة إسرائيل وداعميها الإمبرياليين الغربيين

شنت إسرائيل اجتياحاً برياً للبنان – مما يهدد بحرب مدمرة أوسع نطاقاً في الشرق الأوسط. أعطت الولايات المتحدة الضوء الأخضر للقوات الإسرائيلية لعبور الحدود في الساعات الأولى من يوم الثلاثاء. وقال وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن إنه تحدث مع نظيره الإسرائيلي يوآف غالانت و"اتفقا على ضرورة تفكيك البنية التحتية الهجومية على طول الحدود" مع لبنان.

وأوضح أوستن أن الولايات المتحدة ستدعم إسرائيل إذا تحول غزوها للبنان إلى حرب أوسع. وقال إنه "أوضح أن الولايات المتحدة مستعدة للدفاع عن أفراد الولايات المتحدة وشركائها وحلفائها في مواجهة تهديدات إيران والمنظمات الإرهابية المدعومة من إيران".

يدعي الجيش الإسرائيلي أنها عملية "محدودة وموضعية ومحددة الأهداف"، لكنها ليست سوى المرحلة الأخيرة في الحملة الإرهابية ضد لبنان. فقد سبق لإسرائيل أن اغتالت زعيم المقاومة في حزب الله حسن نصر الله وقتلت المئات وجرحت الآلاف في غارات جوية وهجمات بالمفخخات.

ويشعر قادة إسرائيل بوجود فرصة لقلب الطاولة على خصمها الإقليمي، إيران. كما أنهم يريدون معاقبة لبنان على إذلاله لهم في حرب ٢٠٠٦، والمضي قدمًا في الإبادة الجماعية في غزة.

وبعد اغتيالها لزعيم حزب الله حسن نصر الله في نهاية الأسبوع الماضي، تباهى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأنه غيّر "ميزان القوى في المنطقة لسنوات". وهو في ذلك يعلم أنه يحظى بدعم كامل من الغرب. أمر نتنياهو باغتيال نصر الله من فندق في نيويورك، حيث كان يحضر اجتماعًا للأمم المتحدة.

وهناك، ناشد المندوبون إسرائيل وقف إطلاق النار. ولكن بعد انتشار نبأ الاغتيال، قال جون كيربي، المتحدث باسم الأمن القومي الأمريكي، "لا أعتقد أن أحدًا ينعى فقدان السيد نصر الله، وهو إرهابي معروف ملطخة يداه بدماء الأمريكيين والإسرائيليين.

"إن دعمنا لأمن إسرائيل لا يزال صارمًا ولن يتغير ذلك."

وكانت الدول الغربية، ولا سيما تلك الموجودة في أوروبا، قد أبدت الكثير من المطالبات بوقف إطلاق النار في غزة ولبنان. واستخدم كير ستارمر البريطاني خطاب مؤتمر حزبه الشهر الماضي للمطالبة بذلك. ولكن عندما رفضت إسرائيل مطالب وقف إطلاق النار ووسعت بدلاً من ذلك نطاق قصفها ليشمل العاصمة اللبنانية بيروت، لم يكن لدى هؤلاء القادة أنفسهم ما يقولونه. لم تكن هناك كلمات إدانة. لهذا السبب تعرف إسرائيل أنها غير مقيدة تمامًا.

إن سنة المذابح والاستعراضات المنتظمة للقوة العسكرية الإسرائيلية الوحشية يمكن أن تجعلنا نشعر وكأن الدولة الإسرائيلية قوية بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

عندما شنت إسرائيل مذبحتها ضد الفلسطينيين، كان الملايين حول العالم يأملون في رؤية نضال – سواء من جماعات المقاومة أو من دول أخرى في المنطقة.

ولكن اليوم، يبدو أن إيران والمقاتلين الحوثيين في اليمن ومقاومة حزب الله في لبنان في حالة تراجع.

ومع ذلك، هناك قوة يمكنها مواجهة تحدي إسرائيل – والأهم من ذلك الدول الإمبريالية التي تقف وراءها. إنها قوة قائمة بين أفقر شعوب المنطقة وأكثرها اضطهادًا، ويمكن التعبير عن قوتها في الشوارع وأماكن العمل والمعارك.

في عام ٢٠٠٦، ساعدت انتفاضة شعبية عارمة في لبنان على دحر الغزو الإسرائيلي. فقد تكاتف العمال والفقراء مع المقاتلين لجعل احتلال أرضهم أمراً مستحيلاً.

تكبدت القوات الإسرائيلية خسائر كبيرة وهي تقاتل للاحتفاظ بالقرى التي صمم السكان المحليون وحلفاؤهم على استعادتها.

اجتمع مقاتلون من تقاليد سياسية مختلفة مع الشعب وأجبروا الإسرائيليين معًا على الخروج.

والأهم من ذلك كانت انتفاضات عام ٢٠١١ في جميع أنحاء المنطقة التي أصبحت تُعرف باسم الربيع العربي.

آنذاك، واجه الحكام المدعومون من الغرب في بلد تلو الآخر تمردًا كبيرًا في الشوارع. وكانت الاحتجاجات الجماهيرية قد اندلعت بسبب ارتفاع معدلات البطالة والفقر، لكنها سرعان ما فتحت بؤر غضب عميقة.

وأصبحت الطريقة التي تخلت بها دول الشرق الأوسط عن فلسطين محركاً لهذا الغضب.

أطاحت التحركات الجماهيرية بقادة مدعومين من الغرب مثل الرئيس المصري حسني مبارك، تاركةً قبضة الإمبريالية على المنطقة في حالة يرثى لها.

في ذلك الوقت، قال الثائر المصري وسيم وجدي للعمال الاشتراكيين إن حركة الشارع في بلاده أصبحت ثورية – وقد ربطت بشكل غريزي بين النضال الفلسطيني. فالعلاقة بين قهر واستغلال الجماهير المصرية وبين تجريد الفلسطينيين من ممتلكاتهم وقمعهم واضحة ومباشرة".

"عندما يخرج الناس في مسيرات التضامن، يتعرضون للضرب من قبل نفس الأنظمة التي عقدت السلام مع إسرائيل وتنكل بالفلسطينيين وتسيء معاملتهم."

خلال الانتفاضة، خرج مئات الآلاف من المصريين في مسيرات إلى السفارة الإسرائيلية في القاهرة وشرعوا في تمزيقها.

وهذا بدوره أجبر الحكومة المصرية على إعادة فتح معبر رفح الحدودي مع غزة، والذي كانت قد أغلقته بناء على طلب إسرائيل في عام ٢٠٠٦.

أظهرت انتفاضات الربيع العربي نقاط ضعف الإمبريالية – وسخرت من إسرائيل. فالدولة التي اعتمد عليها الغرب في معاقبة بقية دول المنطقة عندما تخرج عن حدودها كانت عاجزة عن التدخل في هذه الانتفاضات.

أظهر لنا عام ٢٠١١ أن قوة الحركات الجماهيرية المكونة من الناس العاديين هي أكبر تهديد لكل من المستعمرين وداعميهم الإمبرياليين.

Joe Biden and Israeli's prime minister Binyamin Netanyahu

كيف يمكن للشعب الفلسطيني أن يتحرر؟

"WE ARE ALL PALESTINIANS" protesters in Amman, Jordan

علينا أن نتطلع إلى الطبقة العاملة الأوسع في الشرق الأوسط كقوة قادرة على كسر شوكة النظام الإسرائيلي.

بعد مرور عام من المقاومة – الكفاح المسلح والاحتجاجات الدولية – لا تزال إسرائيل تشن إبادة جماعية شرسة في فلسطين.

ولكن بينما تواصل إسرائيل عدوانها ولا تزال تتلقى الدعم من الإمبريالية الغربية، فإن كيفية تحرير فلسطين هي مسألة حاسمة.

يدرك الملايين من الناس أن إسرائيل دولة عنصرية وفصل عنصري تمامًا كما كانت جنوب أفريقيا.

فقد تم كسر نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، الذي استمر حتى عام ١٩٩٤، من خلال مزيج من المقاومة الداخلية وحركة التضامن الدولية. وهناك أوجه تشابه مهمة مع النضال الفلسطيني.

ولكن هناك اختلافات جوهرية بين هياكل نظامي الفصل العنصري الإسرائيلي والجنوب إفريقي. فقد كان نظام الفصل العنصري يخدم مصالح الرأسماليين البيض في التعدين والزراعة، ويزودهم بالعمالة السوداء الرخيصة.

العمل

حكمت أقلية بيضاء على الأغلبية السوداء بقمع وحشي واعتمدت على الاستغلال. وبحلول السبعينيات، كان اقتصاد جنوب أفريقيا يعتمد على الطبقة العاملة السوداء الماهرة في المدن الكبرى.

وكان هذا يعني أن العمال السود كانوا يملكون القدرة على الضرب في قلب نظام الفصل العنصري.

وتستخدم إسرائيل أيضًا الفصل العنصري للتفرقة والحكم على الفلسطينيين. ولكن الاستعمار الاستيطاني الصهيوني الاستيطاني لا يقوم فقط على أقلية يهودية تستغل الأغلبية الفلسطينية.

فإسرائيل تستغل بالفعل بعض العمالة الفلسطينية – على سبيل المثال، استخدمت ما تسميه بالعمالة "المهاجرة" من الضفة الغربية.

وكان للإضراب العام الذي قام به الفلسطينيون في عام ٢٠٢١ بعض التأثير على الاقتصاد الإسرائيلي.

لكن العمال الفلسطينيين يشكلون أقلية صغيرة من إجمالي القوى العاملة، ويتم إبعادهم عن القطاعات الاستراتيجية، مثل الجيش والتكنولوجيا.

وهذا يعني أن الطبقة العاملة الفلسطينية لا تتمتع بنفس القوة التي تتمتع بها الطبقة العاملة في جنوب أفريقيا.

ويعني أيضًا أن الطبقة العاملة الإسرائيلية – كقوة اجتماعية – لن تنفصل عن الصهيونية.

هناك معارك طبقية داخل إسرائيل – وإضرابات واحتجاجات ضد حكومة بنيامين نتنياهو اليمينية المتطرفة – ولكنها تدور حول تقسيم غنائم الاستعمار.

وهذا يعني أن علينا أن نبحث خارج فلسطين عن قوة قادرة على كسر الصهيونية. لقد تظاهرت الدول العربية بمناصرة قضية الفلسطينيين، ولكنها خانت المقاومة الفلسطينية مرارًا وتكرارًا.

وأنظمة مثل مصر هي جزءٌ من البنية التحتية الإمبريالية الأمريكية في الشرق الأوسط وتدفع بسياسات نيوليبرالية شرسة في الداخل.

الإضراب

إن الثورة ضد تلك الأنظمة ستكون ضربةً للإمبريالية، وستُضعف إسرائيل وتضع التحول الاجتماعي على الطاولة. ومن شأن ذلك أن يساعد المقاومة الفلسطينية على توجيه ضربة للصهيونية.

ولهذا السبب يرى الاشتراكيون الثوريون أن الطريق إلى تحرير فلسطين يمر عبر العاصمة المصرية القاهرة. فمصر لديها أكبر طبقة عاملة في العالم العربي ولديها قوة هائلة لرد الضربة.

ولكن كثيرًا ما سعت حماس إلى تعزيز دعم الأنظمة في القمة، بدلًا من الحركات الجماهيرية من الأسفل، مما جعلها معزولة. إن الثورة ضرورية لتحرير فلسطين وإسقاط جدران الفصل العنصري الإسرائيلي وكسر أغلال الإمبريالية.

وهذا يعني أن على فلسطين أن تسخِّر قوة الطبقة العاملة من خلال النضال الجماهيري من الأسفل.

Public Forum

Find forums near you on topics that interest you

Use QR code for detailed information

Western Seoul

ISLAMOPHOBIA – A PREVALENT FORM OF RACISM TODAY

Date **23 Oct (Wed) 7:30pm**

Venue SEOUL **Hankyoreh Education Room 703** (5min. walk from Exit 6 of Sinchon Stn.)

Speaker **Choi Il-bung** Member of the steering committee and international coordinator of Workers' Solidarity

Simultaneous English translation will be provided by a professional interpreter.

(Bring your earphones to listen to the translation.)

Eastern Seoul

ISLAMOPHOBIA – A PREVALENT FORM OF RACISM TODAY

Date **24 Oct (Thu) 7:30pm**

Venue SEOUL **Heungsadan Bldg. Auditorium 3F** (between Exits 1 & 2 of Hyehwa Stn.)

Speaker **Choi Il-bung** Member of the steering committee and international coordinator of Workers' Solidarity

Simultaneous English translation will be provided by a professional interpreter.

(Bring your earphones to listen to the translation.)